الثاني

جميع الالوان وهذا نظير لعمل التزويج فاذا طار قشر العشر خرج ه
الصنيئل الاكبر الذي هو التنين الاعظم وقد ذكرناه فيما تقدم وقد
يرمز به على الماء الالهي بعد التشبيب وقد يطلق على الاكليل ثم قال

يحلل تركيب الجسوم لعابه ، ويعذب طعما عن مذاقته الاري

اعلم ان تدبير العالم الصناعي لاجزاء الحجر حتى يحيلها سمانا فو ارواحا نيا
في نفوذه وسريانه سم في فعله وازالة امراض الفلزات وتعديلها
وحفظ صحتها درياق فهو محلل لتركيب الجسوم فيردها الى اصولها زيابقا
سيالة ولا يوجد اعذب مما ينتج منه من الحلال الطيب الذي لا شبهة
فيه فافهم ذلك ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

على انه من يجنه عن لادغ ، فابعد شي من حلاوته الاري

اللادغ به هو الحكيم الواصل واما الذي يجنه فهو الجاهل الذي لا يعرفه
لا علما ولا عملا فابعد شي من حلاوته هو فلا يراه ولا يروي بشربه فافهم
ذلك ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

ابنا مترب في الناس لا ظهور ، فاعينهم صور اليه وهم عمي
مبينة افعالها فيه دانه ، هو الجوهر المهور لكنه نسي

ابن امه كثير الاظهور جملا منهم فاعينهم شاخصة اليه وهم
عمي لا يدركونه ووجه آخر ان الانسان الفلاسفة في الحكمة وقد ابت
وآلت على نفسها بظهور للناس لانه عيرهم فاعينهم صور البداي
شاخصة نحوه اي نحو مادته فاصوله وفروعه فلا يدركونه واذا لم
يدركونه فهم عمي عنه مع ان افعال الحكمة ظاهرة مبينة انه الحجر المهور
لكنه نسي اي نادر الظهور لا سيما في زمان الفتام والظلام وطلاقة
الانكار والاوهام ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

فيا ناظرا في الكتب يطلب علمه ، رويدك لا يذهبنك عن قربه

اعلم ان الناظر في الكتب اذا لم يعرف مقدماتها فهو بمعزل عن علمها
والحكمة نابية عنه فان تلطف واجتهد بالصبر والدأب والفحص عن
الاصول والمقدمات قرب منه وكان جديرا بالوصول ولهذا قال رويدك
ثم قال الشيخ المؤلف رحمه الله تعالى

ويا قاريا للكتب ان نلت سرها ، فلا تبغ افسادا اقصر عن البغي
ولا تمش مختالا ولا تنسح مارحا ، فيعرب عن نقصانك المشي والتبغي

البغي والفساد من الامور الذميمة ومما يضر عان حاملها قال
الله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقال ايضا
ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وقال ايضا
ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا
كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها ومن النقائص الذميمة التفاخر
والتحامل الذميم بحب اعجابه عن حاله ثم قال الشيخ رحمه الله

ولكن عند رأي فهو في لبة امره ، يصون به من نفسه ابدا لحلى
ولا تزري فيهم قصيرا فانهم ، يقولون في الامثال ليس له راي

من اقتدى برايه وقبل نصحه وامتثل بعلومه ومعارفه تحلى بالكمالات
الانسانية وصان نفسه عن النقائص المرذولة وحجبها عن المذمات
فانظر الى شهادة الشيخ وعلو قدره وكيف تواضع وكان طويل الباع
حسن الجبلة والطباع كاملا في زمانه قد فاق على اقرانه وما له
نقصه الا كل ذي طبع لئيم والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

وقال في حرف اليا ايضا ومنها الف ممدودة رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University